



أثر الاطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي

دراسة لآراء عينه من الموظفين في المؤسسات الصحية العراقية

م. م سحر كاظم عباس

جامعة بابل / كلية التمريض

المستخلص:

هدف البحث إلى تحديد أثر الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي، ولتحقيق هذا الهدف واستكمال إجراءات البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفرضيات الدراسة، وتألقت الدراسة من ثلاثة فصول، تحدث الأول عن الاطار العام والمنهجية للدراسة، في حين أوضح الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، واستكمل الفصل الثالث الجزء العملي للدراسة، وذلك من خلال دراسة مجتمع يتألف من مجموعة من المؤسسات الصحية العراقية، وتم الاتكال على الاستبيان كأداة لاستكمال الجزء العملي عن طريق توزيعه على عينة الدراسة التي بلغ عددها 394 فردًا من العاملين في عدد من المؤسسات الصحية في العراق، كما تم اختبار ثبات وصدق المقياس بالاعتماد على قيم معامل ألفا كرونباخ والتي بلغت (0.990)، كما تم اعتماد معيار مقياس ليكرت الخماسي للحكم على مستوى الإجابة، ومن ثم تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS إصدار 25 لاستخلاص النتائج.

وأظهرت النتائج أن 60.9% من أفراد العينة ذكور، و 39.1% إناث، وقد تبين أن (20.3%) خبرتهم 5 سنوات أو أقل، و(45.7%) خبرتهم 6 – 10 سنوات، و(24.4%) خبرتهم من 11-15 سنة، فيما كانت نسبة من خبرتهم 15 أو تزيد عن ذلك (9.6%)، كما تبين أن (46.7%) مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و(41.4%) دبلوم، و(8.4%) ماجستير، و(3.6%) دكتوراه، كما توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: يوجد أثر معنوي للإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي (3.66).

وبناءً على نتائج الدراسة الإحصائية أوصى الباحث العاملين في المؤسسات الصحية العراقية بما يلي: تعزيز الشفافية في عملية صناعة واتخاذ القرارات، وضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء الاعتماد على تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي، والسعي إلى زيادة الثقة بين المستخدمين، من خلال الالتزام باتخاذ القرارات الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق _ الإطار الأخلاقي _ صناعة القرار _ الذكاء الاصطناعي _ المؤسسات الصحية.

Abstract:

The study aimed to determine the impact of the ethical framework on decision-makers' approval of the use of artificial intelligence. To achieve this goal and complete the research procedures, the descriptive analytical approach was adopted as the general research methodology, as this approach is consistent with the study's objectives and hypotheses. The study consisted of three chapters. The first discussed the general framework and methodology of the study, while the second chapter explained the theoretical framework of the study. The third chapter completed the practical portion of the study by studying a community consisting of a group of Iraqi health institutions. The questionnaire was used as a tool to complete the practical portion by distributing it to the study sample, which numbered 394 individuals working in a number of health institutions in Iraq. The reliability and validity of the scale were tested using Cronbach's alpha coefficient, which reached 0.990. The five-point Likert scale was used to assess the level of response, and the data were then analyzed using SPSS version 25 to extract the results. The results showed that 60.9% of the sample were males, and 39.1% were females. It was found that (20.3%) had 5 years or less of experience, (45.7%) had 6-10 years of experience, (24.4%) had 11-15 years of experience, and (9.6%) had 15 years of experience or more. It was also found that (46.7%) had a bachelor's degree, (41.4%) a diploma, (8.4%) a master's degree, and (3.6%) a doctorate. The research also reached several results, the most important of which are: There is a significant effect of the ethical framework on decision-makers' approval of the use of artificial intelligence, with an arithmetic mean of (3.66). Based on the results of the statistical study, the researcher recommended the following to employees in Iraqi healthcare institutions: enhance transparency in the decision-making process, adhere to ethical standards when relying on artificial intelligence technologies and tools, and strive to increase trust among users by adhering to ethical decision-making.

Keywords: Ethics _ Ethical Framework _ Decision-Making _ Artificial Intelligence _ Healthcare Institutions

المقدمة

ساهم الذكاء الاصطناعي بالكثير في خدمة البشرية، وطرح عدد لا حصر له من المزايا على الأشخاص والمنظمات وفي كافة المجالات الصناعية والتجارية والخدمية أو القطاع العسكري والطبي وكذلك على المستوى الشخصي، وكل هذا ينصب في الأصل على تحقيق رفاهية الإنسان والحفاظ عليه، وعلى سبيل المثال: فإن تمكين الإنسان الآلي من تنفيذ المهام الصناعية التي تنطوي على قدر عالي من الخطورة أو التي يصعب على الإنسان الطبيعي إنجازها فقد أسهم في الحفاظ على حياة وصحة العمال من المخاطر المتعددة، كما يستطيع الإنسان الآلي مراقبة حالات المرضى الصحية، وتقديم الدعم اللازم لذوي الإعاقة، مع القدرة على تأمين المنظمات والمنازل ضد التعرض لهجمات السرقة وغيرها. ومع كل هذا الكم من المزايا التي لحقت بالذكاء الاصطناعي، إلا أنه من ناحية أخرى أدى لظهور الكثير من المساوئ لاسيما على الصعيد الأخلاقي نظراً لتزايد استخدام هذه التقنيات المتطورة وتنوع مجالاتها ونطاقها، وتتفرع تداعيات ذلك إلى ما يشمل القطاع الاجتماعي، والقانوني، والإنساني، والاقتصادي، والأمني (عواد، 2022، ص 113). وإن اللجوء لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب المزيد من التوعية الأخلاقية والحماية من التلاعبات الأخلاقية لدى صناع القرار فهي تطور جديد، وإضافة فعالة لحقوق الإنسان يتطلب المزيد من الالتزام بالإطار الأخلاقي، للاستفادة الفعالة والصحيحة مما يمكن للمجتمعات البشرية أن تجنيه من هذه الثورة التكنولوجية، ونتيجة لذلك انتبهت الحكومات والدول الى ضرورة دعم هذه الثورة التكنولوجية وتهيئة المناخ الأخلاقي والمناخ البنوي والهيكلية اللازمة الداعمة لهذه التطورات من بنية تحتية وتكاليف وتحديث وتطوير وإجراء دورات تدريبية وتوعوية (أبو زيد، 2024، ص 951) حيث أثار دمج الذكاء الاصطناعي في القطاعات المختلفة، ومنها المالية والمؤسسات الصحية مخاوف أخلاقية تحتاج إلى معالجة، وتستدعي البحث في الاعتبارات الأخلاقية المختلفة لدى صناع القرار للاستخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الحاجة إلى معالجة التحيز الخوارزمي، وتعزيز الشفافية والقدرة على التفسير في أنظمة الذكاء الاصطناعي، والالتزام باللوائح التي تحمي العدالة والمساءلة القانونية والثقة العامة (Owolabi, et la, 2024, P: 49).

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1. مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية المتزايدة للاعتماد على التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحية العراقية، فلقد أدى دمج الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في عمليات صنع القرار إلى بداية عصر جديد من التقدم التكنولوجي وقد ساهم في زيادة القدرات التحويلية عبر مختلف القطاعات، ومن ضمنها المؤسسات الصحية العراقية فقد ساعد ذلك إلى معرفة أحدث التطورات الطبية، وأبرز ما يتعلق بالأمراض والأوبئة المنتشرة في الوقت الراهن والسابق، وأحدث الأجهزة الطبية وكيفية استخدامها. ومع ذلك، فقد أدى هذا التآزر المتزايد أيضاً إلى زيادة الإشكاليات والمعضلات المتعلقة بالاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بخصوصية المرضى، ومساءلة الأطباء عند حدوث أي خطأ طبي، وتطبيق قرارات وتوصيات منظمة الصحة (Nassar, Kamal, 2021) لذا باتت الحاجة ملحة لمعالجة الأبعاد الأخلاقية المرتبطة بتبني تطبيقاته وأدواته على نطاق واسع ضمن المؤسسات الصحية العراقية، وعليه يطرح الباحث التساؤل التالي:

• ما أثر الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحية في العراق؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر الالتزام في الشفافية لدى صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.
- ما هو أثر الالتزام في تخفيف التحيز لدى صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

2. أهمية الدراسة

تتوضح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- الإضافة العلمية للمكتبة الجامعية، بدراسة حديثة تتناول أهمية الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، والحد من التلاعبات غير الأخلاقية في القرار.
- أهمية البحث في الإطار الأخلاقي لصناع القرار، لضمان المصالح العامة، ومنع الاستناد على التكنولوجيا وتطويعها لتحقيق مصالح خاصة، وغير أخلاقية تهدد المصلحة العامة.
- ضرورة تسليط الضوء على أهمية الاعتماد على الأخلاق في التعامل مع ما أفرزته الثورة التكنولوجية من تقنيات وأدوات رقمية، والتي باتت ركيزة أساسية في عمل المؤسسات الصحية.

3. أهداف الدراسة

الهدف الرئيس: تحديد أثر الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد أثر الالتزام في الشفافية لدى صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.
- تحديد أثر الالتزام في تخفيف التحيز لدى صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

4. فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: هل يوجد أثر معنوي للإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

الفرضية الثانية: هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار واستخدام الذكاء الاصطناعي.

5. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: عينة من العاملين المتمثلين في (المديرون_ معاونو المديرين _ رؤساء الأقسام_ رؤساء الدوائر_ الموظفين) في عدد من المؤسسات الصحية في العراق محل الدراسة.
- الحدود المكانية: مجموعة من المؤسسات الصحية في العراق.
- الحدود الزمانية: العام 2025 م.

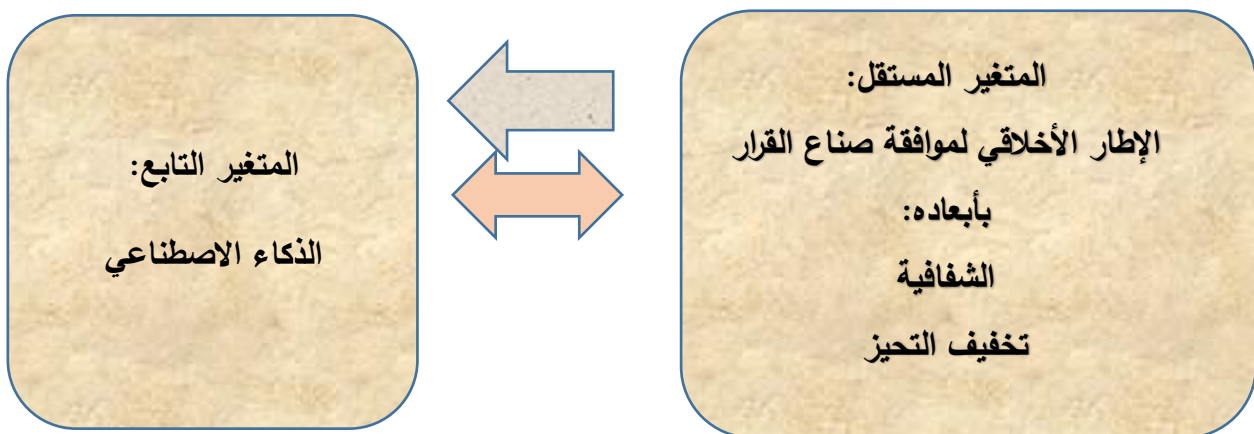
- الحدود الموضوعية: ستقتصر على دراسة معايير الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

6. المنهج والأدوات:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفرضيات الدراسة، ويعرف هذا المنهج باعتباره المنهج الذي يصف فيه الباحث مختلف الظواهر والمشكلات العلمية، التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم تحلل البيانات بحيث يمكن استخلاص الشرح المناسب والنتائج. وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لاستكمال الجزء الميداني عن طريق توزيعه على عينة الدراسة، ومن ثم تحليل الاستجابات المتحصل عليها وفقاً لبرنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

7. متغيرات الدراسة وأتمودجها

- المتغير المستقل: الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار، بأبعاده: (الشفافية، تخفيف التحيز)
 - المتغير التابع: الذكاء الاصطناعي.
- الشكل (1): أنموذج الدراسة



8. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- دراسة (شطبي، 2024) بعنوان: الإدارة العمومية بين الحاجة إلى الذكاء الاصطناعي وضرورة الأخلاق

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الذكاء الاصطناعي على الأخلاق في الإدارة العمومية ببلدية جندل، بولاية عين الدفلى، وتم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وبينت النتائج المتوصل إليها أن اتجاهات الاستجابات كانت في أغلبها تؤكد أثر الذكاء الاصطناعي على الأخلاق في الإدارة العمومية ببلدية جندل، بولاية عين الدفلى.

- دراسة (أبو زيد، 2024) بعنوان: الذكاء الاصطناعي بين القانون والأخلاق تنظيم أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على علاقة البعد الأخلاقي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث، واتبعت هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي والمقارن بشأن العلاقة بشأن العصر الرقمي عبر الإنترنت وحقوق الإنسان وحياته كنظام قانوني. وبيّنت نتائج البحث أهمية السعي نحو المزيد من التخصص في تقنيات الذكاء الاصطناعي في القواعد الأخلاقية والتشريعات التي تنظم الفضاءات الإلكترونية، والتوعية بالآثار السلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والحذر منها وقصر استخدام الفضاء الإلكتروني للنفع العام الذي أعد من أجله.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة (Azad, Kumar, 2024) بعنوان

Ethics and Artificial Intelligence: A Theoretical Framework for Ethical Decision Making in the Digital Era.

هدفت الدراسة للبحث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لاتخاذ القرارات الأخلاقية في العصر الرقمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج ضرورة الدعوة لصناع السياسات وأصحاب المصلحة إلى الانخراط في حوار مستمر لتسليط الضوء على التأثيرات المجتمعية المحتملة للذكاء الاصطناعي والبقاء قادرين على التكيف في مواجهة بيئة تكنولوجية متغيرة باستمرار، والدعوة إلى التحسين المستمر والتكيف مع الأطر التنظيمية. وقدمت النتائج دليلاً منظماً لمواءمة الذكاء الاصطناعي مع المبادئ الأخلاقية، مع التركيز على الشفافية، وتخفيف التحيز، والتعاون بين التخصصات في نشر الذكاء الاصطناعي.

- دراسة (Nassar, Kamal, 2021) بعنوان

Ethical dilemmas in AI-powered decision-making: a deep dive into big data-driven ethical considerations.

هدفت الدراسة للبحث في المشهد المتعدد الأوجه للمعضلات الأخلاقية في عملية صنع القرار المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مع التركيز بشكل خاص على الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة بعمليات صنع القرار المدفوعة بالبيانات الضخمة. واستخدم البحث نهجاً مختلطاً يجمع بين تحليل البيانات النوعية والكمية للتحقيق تجريبياً في مدى وتداعيات هذه المعضلات الأخلاقية. وكشفت النتائج عن الحاجة الملحة لتطوير وتنفيذ أطر أخلاقية لتوجيه عملية اتخاذ القرار في مجال الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، فضلاً عن تقديم توصيات عملية للتخفيف من حدة هذه التحديات الأخلاقية.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: الإطار الأخلاقي لصناعة القرار

1. مفهوم الأخلاق:

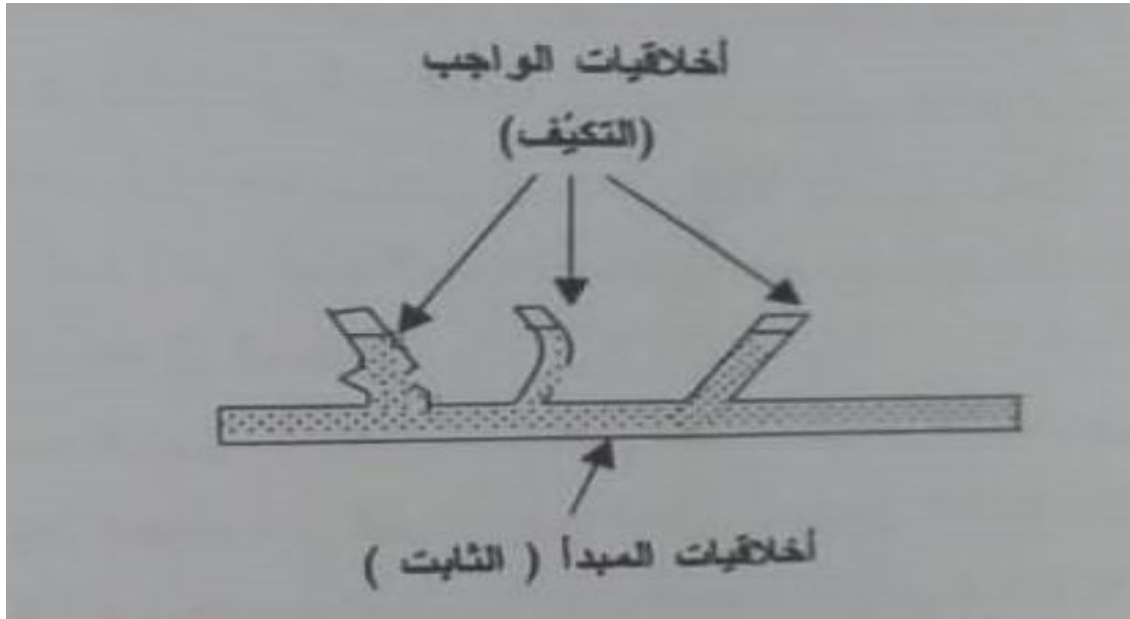
- **الأخلاق لغةً:** هي جمع خُلُق، وقد عرف أهل اللغة الخلق بعدة تعاريف منها: بضم اللام وسكونها: هو الدين والطبع والسجية، والأخلاق: ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخُلُقهِ.
- **الأخلاق اصطلاحاً:** هي عبارة عن هيئة راسخة للنفس تصدر عنها الأفعال بكل سهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة سميت الهيئة خلقاً حسناً (عسيري، 2022، 247).

وتتباين أنواع الاخلاق من ناحية المفاهيم، والممارسات، والتطبيق، ومن ضمنها (أخلاقيات المبدأ، وأخلاقيات الواجب):

أولاً: أخلاقيات المبدأ : حيث تعبر أخلاقيات المبدأ عن القيم المطلقة والنهائية التي لا توسط ولا مساومة ولا مبادلة فيها بين الصواب والخطأ، وهذا النوع من الاخلاقيات يقوم على القيم الغائية، فالصدق مطلب سواء كان ذلك على حساب الذات أو الشركة، أو المجتمع (شوقي، 1992، ص 96).

ثانياً: أخلاقيات الواجب: أما أخلاقيات الواجب تقوم على القيم النسبية والأساس فيها ما هو محدد في بيئتها المحدودة، فهي مفهوم قانوني تنظيمي بالنسبة للعاملين وتتعلق بما تحدده لوائح أنظمة الشركة من واجبات. وهي ترتبط بالموازنة ما بين الواجبات والمسؤولية ومبادلة التكلفة والعائد (على مستوى الفرد مقابل الشركة أو الشركة الشركات الأخرى أو المجتمع)، والواقع أن أخلاقيات الواجب هي التي تغلب على قطاع الأعمال وشركاته. فعندما يراود الحديث عن الولاء مثلاً فإن أخلاقيات الواجب ترجع هذا الولاء ليس إلى سمعة أو مبدأ في الشركة؛ وإنما إلى الموازنة الدقيقة ما بين ما يخسره الفرد عند ترك الشركة وما يربحه عند البقاء فيها، وفي هذا السياق يصبح تعريف الولاء بأنه بقاء الفرد في الشركة المرتبطة بإدراكه لتكاليف ترك الشركة، ويمكن تمثيل كلا النوعين من الأخلاقيات من خلال الأواني المستطرقة، فأخلاقيات المبدأ هي قاعدة الأواني المستطرقة حيث هي الاعتقاد الثابت والأساس الذي لا يتغير لا في السائل ولا في الشكل، في حين تكون أخلاقيات الواجب هي الأواني بأشكالها وأحجامها وأوضاعها المتباينة (شوقي، 1992، ص 96)؛ وتتوضح من خلال الشكل التالي:

الشكل (2): أخلاقيات المبدأ والواجب والأواني المستطرقة



المصدر: شوقي، أحمد. (1996). هندسة المستقبل. المكتبة الأكاديمية. القاهرة. مصر. ص 96

2. مفهوم صناعة القرار:

تعد عملية صنع القرار لب ونواة الإدارة الحديثة وأساس تطوير المنظمات على اختلاف أنواعها، وهي جوهر العملية الإدارية ومحورها التي تدور حوله العمليات الإدارية الأخرى. حيث تواجه الهيئة الإدارية مواقف وتحديات كثيرة، تتطلب باستمرار التحديد الدقيق والواضح لها، وذلك بتنمية وتقييم البدائل، فنجاح عملية صناعة القرار لا تقتصر على تحديد المشكلة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى وجود مشاركة فعالة من قبل المعنيين باتخاذ القرار، والمتأثرين به أيضاً، وممن يتوافر فيهم المهارة والخبرة اللازمة لممارسة هذه المشاركة. وعليه يجب أن ترتبط القرارات الإدارية بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً في الحالات التي يضطر فيها رجال الإدارة الرجوع إلى المبادئ الأخلاقية وإلى تحكيم ضميره في الحالات الإدارية التي تعرض عليه فالأخلاق هي المعايير التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة والواجبات الأخلاقية للفرد وكذلك أخلاقيات القرارات مستمدة من السلوك من الجانب القانوني الذي تستند إليه (الطراونة، 2010، ص 161).

3. أهمية صناعة القرار

تعتبر عملية صنع واتخاذ القرارات من أهم المهارات التي يجب على المدراء والمسؤولين وصناع القرارات امتلاكها في مختلف جوانب العملية الإدارية ومختلف وظائف المنظمة، وهي جوهر العملية الإدارية، بل هي الكمال لها، وقد قال هربرت سيمون أنها الإدارة ذاتها، ذلك أن وظائف الإدارة الأخرى (من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة) لا تتم إلا عن طريق اتخاذ القرارات الملائمة والمناسبة (سيد احمد، 2024، ص 69).

كما تعد عملية صنع القرار الأخلاقي جزءاً مهماً من عمل المنظمات في المجالات المتعددة وتعتمد هذه العملية على وجود عدد من العوامل وتتأثر بها وتركز دراسات عملية صنع القرار الأخلاقي على مجالين هما:

- إما اختبار أنماط الشخصية للأفراد الذين يشيرون إلى حكمهم على سلوك ما على أنه غير أخلاقي.
 - وأما اختبار عملية صنع القرار الأخلاقي للتوصل إلى اعتقادات وأنماط من السلوك تؤدي إلى سلوك غير أخلاقي.
- وينظر إلى عملية صنع القرار الأخلاقي على أنها عملية تهتم بالقضايا الأخلاقية وهذه العملية تدفع صانع القرار إلى إجراء حكم أخلاقي عادل يدل على ولائه التنظيمي للمنظمة (متولي، 2016، ص 632).

ويرى (أبو الليل، 2020، ص 7) أن الإطار الأخلاقي لصناعة القرار، يشير إلى العملية التي تقضي إلى اختيار القرار كبديل من بين العديد من البدائل الممكنة، بطريقة تتوافق مع مبادئ الأخلاقية في المنظمة ومقبولة من الناحية القانونية والأخلاقية للمجتمع الأكبر، وذلك بالاعتماد على نماذج لصناعة القرار الأخلاقي المبني على محاور تتمثل في تعريف الحقائق، وتحديد القيم، وتحديد المبادئ، وتحديد لمن الولاء.

ومن وجهة نظر الباحث، لا بد من أن تتميز القرارات بمبدأين أساسيين هما الشفافية، وتخفيف التحيز، إذ يشير (محمد علي، 2023، ص 285) أن الشفافية تعبر عن الوضوح والعقلانية والالتزام بمتطلبات أو الشروط المرجعية للعمل وتكافؤ الفرص للجميع، وسهولة الإجراءات والحد من الفساد، كما أنها الحق في معرفة مجريات الأمور والحصول على المعلومة، وعرفها البعض بأنها تقاسم المعلومات والتصرف بطريقة مكشوفة. في حين يعبر التحيز عن التنحي بالقول، وبمعنى الانضمام والموافقة على الرأي، وتبني رؤية ما، ولا يبدو في تلافيفه وتفاصيله أية معاني سلبية، فهو الانتقال من شيء إلى آخر، أما في اللغة الإنكليزية غالباً ما يكون لكلمة تحيز دلالة سلبية، وهو شيء يجب تجنبه، أو أن هذا بالضرورة يمثل مشكلة (London, Danks, 2017, P: 4691).

ويمكن أن يشير على أي شكل من أشكال التفضيل المختلفة، سواء كان عادلاً أو غير عادل (Jake, James, 2019).

كما أن التعرف على التحيز والحد منه مهمة صعبة لأنه يختلف بين الثقافات، ونتيجة لذلك تتأثر معايير التحيز المستخدم والعوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية والسياسية والقانونية والأخلاقية، فهو خطأ منهجي يغير سلوكيات الإنسان أو أحكامه على الآخرين بسبب انتمائه إلى مجموعة محددة بخصائص مميزة مثل الجنس أو العمر (Tiago, et la, 2023, P: 1).

لذا فإن الالتزام بالشفافية، والسعي لتخفيف التحيز أمر غاية في الأهمية من ناحية عمليات صناعة واتخاذ القرارات، كي تضمن المنظمة قرارات غير منحازة، تتمتع بالأخلاق والالتزام، والاعتماد على المبادئ السليمة التي تنتج قرارات سليمة تضمن تحقيق أهداف وغايات المنظمة وعدم الانحراف عن مبادئها.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز إنجازات الثورة الصناعية الرابعة التي شهدتها العصر الرقمي؛ نظراً لما أنتجه من تقنيات ذكية، شملت بآثارها مختلف المجالات الحياتية، كما قدمت خدمات عديدة للبشر، بواسطة علم هندسة الآلات الذكية التي تركز على إنتاج أجهزة وبرامج كمبيوتر (الحداد ومحمد، 2021، ص 2)، بحيث تستطيع التفكير بنفس كفاءة العقل البشري. مما ترتب عليه إمكانية الذكاء الاصطناعي لتطوير نسخة إلكترونية على نحو يماثل الإنسان، كما يتمتع بالقدرة

على التعلم عبر تلقي المعلومات، وهكذا إمكانية تحليل البيانات والمعلومات والكشف عن الروابط المختلف فيما بينها، وفي النهاية تمكنه تلك الخصائص جميعها من اتخاذ القرارات الصائبة، وإبداء استجابات تتوافق مع الحدث التي توجد فيه هذه الآلة الإلكترونية، وأيضاً فهي تعمل على تنفيذ المهام التي توجه إليها (الشهومية والعبدلية، 2020، ص 8).

وأصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم التقنيات الفعالة التي تترك تأثيراً قوياً وملموساً من شأنه إحداث تغييراً شاملاً في بيئة الأعمال، حيث يهدف إلى تصميم آلة قادرة على تحقيق هدف معين بطريقة مشابهة للبشر أو تتعدى قدرة البشر، فهي عبارة عن خوارزميات "برمجيات معينة" تعمل على حاسب آلي أو مجموعة من الحواسيب الآلية، تعمل على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب وببنفس طريقة تفكير العقل البشري، حيث يمكن للآلة أن تساعد مستخدميها على إدارة العالم بأقل جهد من قبل الذكاء الاصطناعي دون الاحتياج إلى المزيد من الجهد العقلي والبدني من الإنسان. وتتمثل المزايا التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي في قدرته على تحليل المشكلات بدقة، ومواجهتها وتوفير المعلومات المناسبة تبعاً للموقف بما يحث نتائج على مستوى عالٍ من الكفاءة، كما تساهم هذه الأنظمة على تسهيل عملية صنع القرار وتوفير الوقت اللازم للحوار والنقاش بشأن العديد من القضايا (السيد، 2025، ص 201).

2. الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي

إن انتشار ظواهر التحول الرقمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة القرار سواء على الاستخدام الفردي أو بعد التدخل الحكومي في هذه الأنشطة سواء بالاستخدام أو بالتنظيم أو الحماية فتحت العديد من الأبواب لتحديات أخرى لم تخرج فقط عن نطاق إساءة التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي من حيث حرفية وتأمين الاستخدام بل وأكثر من ذلك فإن الخروج على منظومة الاستخدام الصحيح لهذه التطبيقات والفضاءات التكنولوجية في صنع القرار قد شكل في بعض الأحيان أركان الجريمة وموجبات العقاب، هو ما يدعو إلى القاء الضوء على علاقة البعد الأخلاقي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث في صنع القرار. ويجد (أبو زيد، 2024، ص 963) أنه بسبب التداعيات الأخلاقية السلبية التي ترتبت على تصاعد استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار، الأمر الذي حول أنظار العالم إلى ضرورة وضع إطار أخلاقي كنوع من الرقابة الذاتية مع الذكاء الاصطناعي الذي اتسمت استخداماته بمحدودية الرقابية القانونية في نطاق التكنولوجيا أو الوصول إلى فنيات هذه الثورات المعلوماتية.

وفيما يلي يعرض (عواد، 2022، ص 121) تجربة بعض الدول والمنظمات في وضع إطار أخلاقي لصناع القرار عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

- **في الأردن:** تعي المملكة الأردنية جيداً ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي وتمكينه في مختلف مجالات الحياة؛ لما لديه من مزايا في إحداث التطوير والتقدم المنشود. علاوة على تحسين كفاءة طرح الخدمات الحكومية، لذا تأتي الأردن في مقدمة الدول التي تراعي حماية ممارسات الذكاء الاصطناعي قانونياً. حين استحدثت تشريعاً جديداً عام 2015 يتألف من 18 مادة. تركز جميعها على سبل مكافحة الجرائم الإلكترونية، بما يعزى إلى قانون الجرائم الإلكترونية رقم 2015/27.

- **في مصر:** مع إصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم 175 لعام 2018، أصبح هناك نص قانوني يشير إلى حقبة التدابير والخطوات اللازمة من أجل منع المواقع، إذ تشير المادة رقم (7) من ذلك القانون إلى القدرة على منع المواقع الإلكترونية، والتي تمثل خطر وتهديد على حالة الأمن القومي من طرف النيابة العامة، و المادة 76 من قانون

تنظيم الاتصالات رقم 10 لسنة 2003 في البداية كانت تتم محاكمة المتهمين في قضايا لها علاقة بالتعبير الرقمي وذلك وفقاً لقانون العقوبات وقانون تنظيم الاتصالات.

- **في السعودية:** وضع المشرع السعودي نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية تحقيقاً لهذا الغرض. بعدما أصدر مجلس الوزراء السعودي قراراً رسمياً يعترف بهذا النظام في عام 1436 هـ. وجاء نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية؛ لتحجيم عمليات الإجرام المتزايدة والتصدي لها، لاسيما التي تحدث عبر الإنترنت والشبكات المعلوماتية. وبغرض توفير الحماية اللازمة لكل من الأفراد والمنظمات في المجتمع. وبموجبه تم تحديد عقوبة لا تتعدى السنة، بالإضافة إلى دفع غرامة مالية لا تزيد عن 500 ألف ريال سعودي.
- **في العراق:** أما بالنسبة للدولة العراقية وضح عضو مجلس مفوضي هيئة الإعلام والاتصالات عبد العظيم محمد الصالح، إن هناك بعض الفجوات تصاحب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، وقد عمدت الدولة العراقية إلى سن قانون جرائم المعلوماتية، لتنظيم استخدام شبكات المعلومات وتوفير الحماية القانونية للاستخدام المشروع للحاسوب وشبكة المعلومات، ومعاقبة مرتكبي الأفعال التي تشكل اعتداءً على حقوق مستخدميها (قانون جرائم المعلوماتية العراقي، 2012، ص 1).

وباعتبار أن العديد من الدول كانت قد نظمت قراراتها، وسنت قوانينها، فإن أنظمتها وقراراتها قد جاءت قبل ظهور الذكاء الاصطناعي، والتوجه نحو الاعتماد عليه بهذا الشكل الذي ظهر إبان الثورة الصناعية، والانفجار المعرفي التكنولوجي، لذا لجأت العديد من الدول إلى تعديل قراراتها فيما يخص تطبيق الذكاء الاصطناعي ضمنها وذلك باعتباره بات ضرورة لا يمكن التنازل عنها، على أن تعتمد تلك القرارات بالدرجة الأولى على الإطار الأخلاقي، والضوابط التي تحكم تلك المبادئ الأخلاقية.

المبحث الثالث: الجانب الميداني

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة، حيث يتم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

1. مجتمع وعينة البحث:

يتألف من مجموعة من المؤسسات الصحية في العراق، أما عينة الدراسة فقد تضمنت عينة قصدية من العاملين المتمثلين في (المديرون_ معاونو المديرين_ رؤساء الأقسام_ رؤساء الدوائر_ الموظفون) في عدد من المؤسسات الصحية في العراق، ويبلغ عددها 394 فرداً ممن لديهم الدراية والاطلاع التام بموضوع البحث والمعرفة العملية والعلمية اللازمة لإجابة على أسئلة الاستبيان للحصول على بيانات دقيقة.

وفيما يلي توزيع عينة البحث وفق البيانات الشخصية:

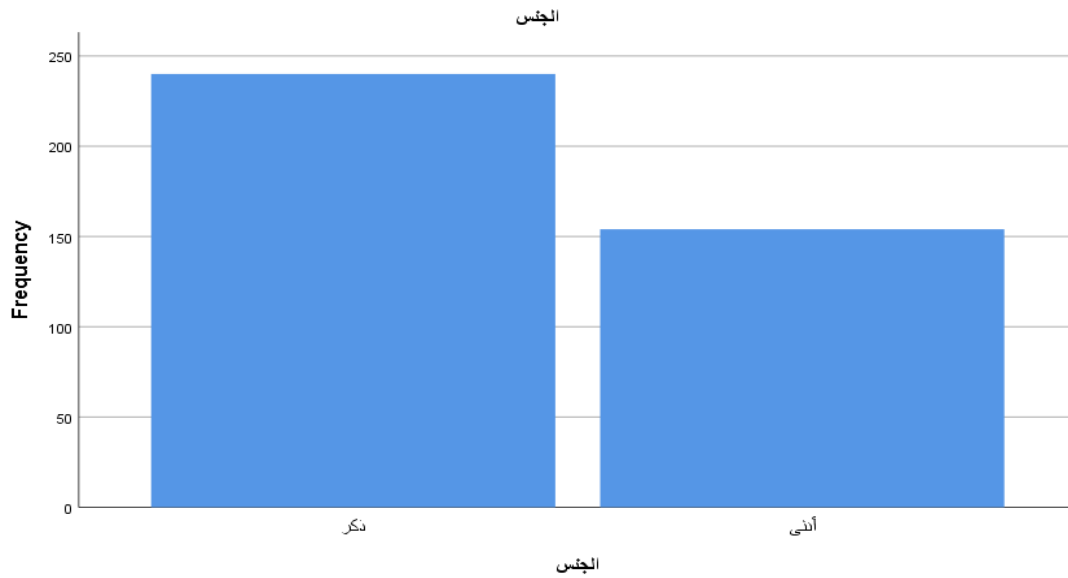
جدول (1): الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	240	60.9
أنثى	154	39.1
الإجمالي	394	100.0

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

- نلاحظ أن العينة تتوزع كما يلي 60.9% ذكور، 39.1% إناث.

الشكل (3): الجنس



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

جدول (2): الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة
أقل من 5 سنوات	80	20.3
بين 6 و 10 سنة	180	45.7

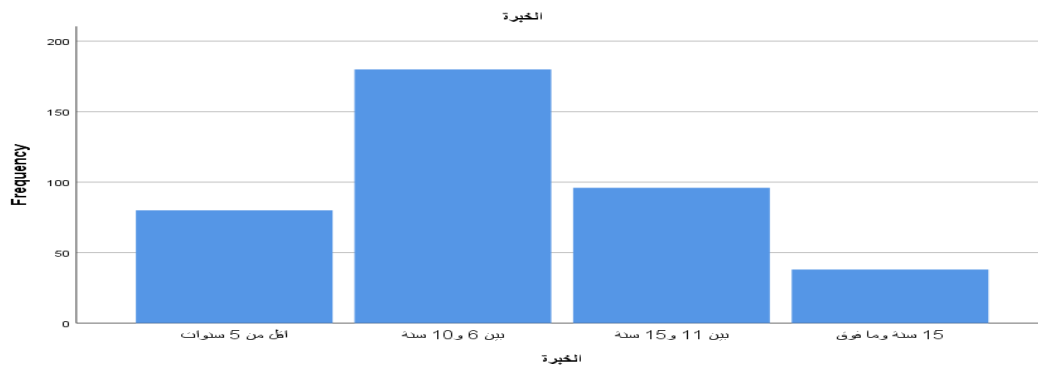
بين 11 و 15 سنة	96	24.4
15 سنة وما فوق	38	9.6
الإجمالي	394	100.0

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ أن خبرة العينة تتوزع كالآتي:

- ❖ (20.3%) 5 أو أقل.
- ❖ (45.7%) 6 – 10 سنوات.
- ❖ (24.4%) 11-15 سنة.
- ❖ (9.6%) 15 أو تزيد عن ذلك.

الشكل (4): الخبرة



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

جدول (3): المستوى التعليمي

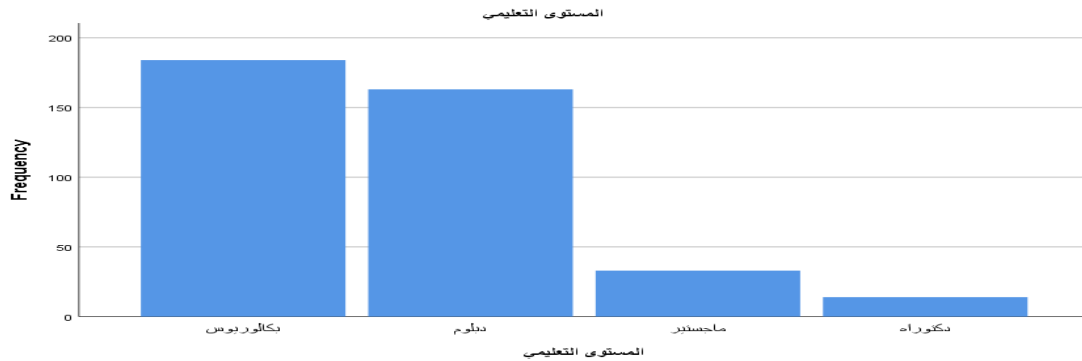
النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
46.7	184	بكالوريوس
41.4	163	دبلوم
8.4	33	ماجستير
3.6	14	دكتوراه
100.0	394	الإجمالي

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ أن مؤهلات العينة تتوزع كالآتي:

- ❖ 46.7% بكالوريوس.
- ❖ 41.4% دبلوم.
- ❖ 8.4% ماجستير.
- ❖ 3.6% دكتوراه.

الشكل (5): المستوى التعليمي



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

2. اختبار ثبات وصدق المقياس:

الجدول (4) قيم معامل ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الثبات	عدد العبارات
معايير الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار	0.982	12
الذكاء الاصطناعي	0.981	8
الدرجة الكلية للاستبانة	0.990	20

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

قيمة معامل الثبات لجميع المحاور $> (0.60)$ بالتالي هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من (0.60) ؛ أي أن الترابط والتناسق بين فقرات الاستبيان يكون أعلى، وبالتالي في حال توزيعه على عينة تتمتع بنفس الخصائص نحصل على نتائج متقاربة.

الجدول (5) اختبار KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.865
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	25337.312
	Df	190
	Sig.	.000

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يبين الجدول أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي $0.50 < 0.865$ وهذا يعني أن حجم العينة كاف لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن $0.05 > \text{Sig} = 0.00$ مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

الصدق البنائي:

جدول (6): معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
معايير الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار	0.995	0.00
الذكاء الاصطناعي	0.989	0.00

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ أن معاملات الارتباط "بيرسون" دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (7) معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	المحور الأول: معايير الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار	معامل الارتباط
بعد الالتزام في الشفافية لدى صناع القرار		
1	تشارك الإدارة العاملين في عملية صنع القرارات المتعلقة بهم.	0.957
2	تبني الإدارة قراراتها بناءً على أسس علمية.	0.883

0.914	تعلن الإدارة عن قراراتها لجميع العاملين.	3
0.957	هناك أوقات يكون فيها من الضروري حجب معلومات محرجة عن المسؤول الأعلى.	4
0.880	تلعب المؤسسة دوراً كبيراً في ضمان أن المدير يتصرف أخلاقياً في إدارته.	5
0.912	ليس بالإمكان دائماً المحافظة على سجلات حساب النفقات دقيقة، و عليه يمكن أحياناً إعطاء بيانات تقريبية.	6
بعد الالتزام في تخفيف التحيز لدى صناع القرار		
0.915	تتسم قرارات الإدارة بالموضوعية.	7
0.897	تحرص الإدارة على تطبيق القوانين والأنظمة والتشريعات على جميع العاملين دون تمييز.	8
0.933	تراعي الإدارة تأثير قراراتها على المصلحة العامة للجميع.	9
0.912	من الضروري أن يلتزم المدير بواجبات الإدارة.	10
0.896	يجب أن تكون الإدارة موجهة كلياً نحو تحقيق الأهداف لذلك فإن الغاية تبرر الوسيلة.	11
0.931	إصدار لائحة لقواعد السلوك المهني للإدارة تساعد على زيادة التزام المديرين بها.	12
المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي		
0.964	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة المعلومات المطلوبة لصنع القرار بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل.	13
0.896	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من عبء المهام المتكررة.	14
0.945	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للرد الآلي على استفسارات العاملين حول العمل.	15
0.965	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في اقتراح حلول لمشكلات العمل المعقدة.	16
0.963	تسهل تقنيات الذكاء الاصطناعي في استخلاص المعلومات من البيانات المعقدة.	17
0.895	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل منظم للمعلومات وفق منهجية علمية منطقية.	18
0.944	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تكوين قواعد بيانات شاملة.	19

20	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في توجيه المعلومات حسب حاجة صناع القرار.	0.963
----	---	-------

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتبين أن كافة الفقرات حققت ارتباط معنوي مع محاورها؛ بالتالي فإن المحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وذلك لكون جميع المعاملات معنوية بقيمة $< (0.60)$ ؛ وبالتالي يتضح وجود ارتباط معنوي إيجابي بين جميع الفقرات، ومنه يمكن استنتاج أن هذا الاستبيان يعطي نتائج متسقة، ويمكن الاعتماد عليه للقياس.

ومما سبق فإن الاستبانة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.

3. الإحصائيات الوصفية:

تم اعتماد معيار مقياس ليكرت الخماسي للحكم على مستوى الإجابة كما يلي:

الجدول (8) معيار مقياس ليكرت الخماسي

المجال	1.8 – 1	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20 – 3.41	5 - 4.21
التقييم	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

المصدر: (إبراهيم وحامد، 2022، ص202)

قام الباحث بإيجاد الإحصائيات الوصفية لفقرات الاستبانة وأظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (9) إحصائيات فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
1	تشارك الإدارة العاملين في عملية صنع القرارات المتعلقة بهم.	3.6294	1.51657	.07640	0.00
2	تبنى الإدارة قراراتها بناءً على أسس علمية.	3.8223	1.26568	.06376	0.00
3	تعلن الإدارة عن قراراتها لجميع العاملين.	3.7462	1.48154	.07464	0.00
4	هناك أوقات يكون فيها من الضروري حجب معلومات مخرجة عن المسؤول الأعلى.	3.6142	1.51780	.07647	0.00
5	تلعب المؤسسة دوراً كبيراً في ضمان أن المدير يتصرف أخلاقياً في إدارته.	3.8350	1.26035	.06350	0.00

6	ليس بالإمكان دائماً المحافظة على سجلات حساب النفقات دقيقة، وعليه يمكن أحياناً إعطاء بيانات تقريبية.	3.7665	1.46244	0.07368	0.00
7	تتسم قرارات الإدارة بالموضوعية.	3.7183	1.42115	0.07160	0.00
8	تحرص الإدارة على تطبيق القوانين والأنظمة والتشريعات على جميع العاملين دون تمييز.	3.6294	1.18719	0.05981	0.00
9	تراعي الإدارة تأثير قراراتها على المصلحة العامة للجميع.	3.5254	1.27438	0.06420	0.00
10	من الضروري أن يلتزم المدير بواجبات الإدارة.	3.7030	1.40904	0.07099	0.00
11	يجب أن تكون الإدارة موجهة كلياً نحو تحقيق الأهداف لذلك فإن الغاية تبرر الوسيلة.	3.6447	1.19823	0.06037	0.00
12	إصدار لائحة لقواعد السلوك المهني للإدارة تساعد على زيادة التزام المديرين بها.	3.5406	1.27398	0.06418	0.00
إجمالي محور معايير الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار					
13	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة المعلومات المطلوبة لصنع القرار بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل.	3.6269	1.46038	0.07357	0.00
14	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من عبء المهام المتكررة.	3.7284	1.20214	0.06056	0.00
15	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للرد الآلي على استفسارات العاملين حول العمل.	3.5736	1.20470	0.06069	0.00
16	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في اقتراح حلول لمشكلات العمل المعقدة.	3.6117	1.45988	0.07355	0.00
17	تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في استخلاص المعلومات من البيانات المعقدة.	3.6447	1.44997	0.07305	0.00
18	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل منظم	3.7386	1.20440	0.06068	0.00

				المعلومات وفق منهجية علمية منطقية.	
0.00	06128	1.21629	3.5888	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تكوين قواعد بيانات شاملة.	19
0.00	07345	1.45797	3.5888	تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في توجيه المعلومات حسب حاجة صناع القرار.	20
0.00	06334	1.25732	3.6377	إجمالي محور الذكاء الاصطناعي	

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتضح أن متوسط الإجابات على فقرات الاستبانة تدل على تقييم مرتفع وفق آراء عينة البحث.

4. اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر معنوي للإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

الجدول (10): اختبار الفرضية الأولى

Model Summary					
R	R Square	Adjusted R Square		Std. Error of the Estimate	
.968	.938	.938		.314	
ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	582.718	1	582.718	5923.562	.000
Residual	38.562	392	.098		
Total	621.280	393			

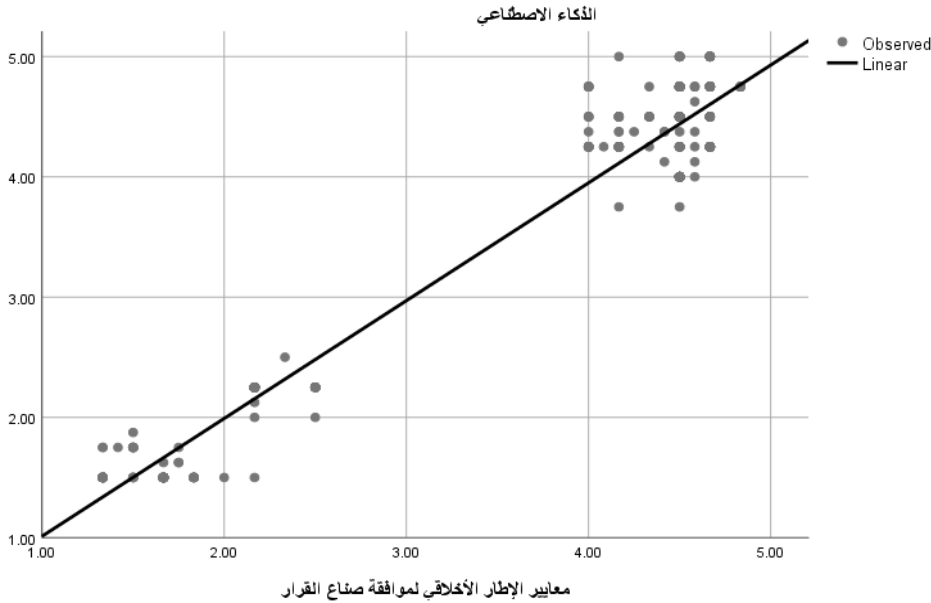
المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ الآتي:

- قيمة الارتباط = 0.968 فهي علاقة قوية جدا.

- قيمة التحديد المصحح = 0.938 فإن الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار يفسر 93.93% من فارق (استخدام الذكاء الاصطناعي).
- (Sig) = 0.00 > 0.05 أي يوجد أثر معنوي للإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي، ويتضح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل (6): علاقة متغيري الفرضية الأولى



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ارتباط معنوية بين الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار واستخدام الذكاء الاصطناعي.

الجدول (11): اختبار الفرضية الثانية

Correlations			
		الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار	الذكاء الاصطناعي
الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار	Pearson Correlation	1	.968**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	394	394
الذكاء الاصطناعي	Pearson Correlation	.968**	1

	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	394	394
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

- ❖ قيمة معامل الارتباط 0.968 ** وبالتالي توجد علاقة قوية بين المتغيرين.
- ❖ قيمة $SIG > 0.05$ وبالتالي يوجد علاقة ارتباط معنوية بين الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار واستخدام الذكاء الاصطناعي.

الاستنتاجات

1. الاستنتاجات النظرية:

1. عملية صنع القرار الأخلاقي هي جوهر العملية الإدارية ومحورها التي تدور حوله العمليات الإدارية الأخرى.
2. عملية صنع القرار الأخلاقي لا بد من أن تتميز بمبدأين أساسيين هما: الشفافية، وتخفيف التحيز.
3. الذكاء الاصطناعي من أبرز إنجازات الثورة الصناعية الرابعة التي شهدتها العصر الرقمي.
4. شملت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كافة مجالات الحياة وميادين العمل.
5. تم وضع الإطار الأخلاقي كنوع من الرقابة الذاتية بسبب التداخيات الأخلاقية السلبية التي ترتبت على تصاعد استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرار، الأمر الذي حول أنظار العالم إلى ضرورة.

2. الاستنتاجات الميدانية:

1. يوجد أثر معنوي للإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.
وتتمثل أهمية الإطار الأخلاقي لصناعة القرار في تحديد السلوكيات المقبولة والمسموح بها في استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرارات، حيث يتوجب على صناع القرار في المؤسسات الصحية أن يتبعوا إطار أخلاقي يشمل قيم مثل: النزاهة، العدالة، واحترام خصوصية الأفراد عند استخدام التقنيات الذكية. وبالتالي، يعتبر الإطار الأخلاقي واحداً من العوامل الرئيسية التي تحدد كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في صنع القرارات وضمان استفادة المجتمع بشكل إيجابي حينما يتم اتباع مبادئ أخلاقية قوية لدى صناع القرار في المؤسسات الصحية.
2. يوجد أثر معنوي للالتزام في الشفافية لدى صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.
ويرى الباحث أنه عندما يكون هناك شفافية في العمليات التي تستخدم فيها التكنولوجيا الذكية في المؤسسات الصحية، يظهر أن صناع القرار يتحملون المسؤولية عن النتائج ويتخذون قرارات مدروسة بشكل أفضل. وبدورها تعزز الشفافية تطوير وتنفيذ التكنولوجيا الذكية، كما تلعب دوراً هاماً في ضمان أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي عادلاً ومنصفاً ويخدم مصلحة الجميع في المؤسسات الصحية.

3. يوجد أثر معنوي للالتزام في تخفيف التحيز لدى صناع القرار على استخدام الذكاء الاصطناعي.

ويجد الباحث أن صناع القرار يميلون تلقائياً إلى الإصابة بالتحيز في اتخاذ القرارات نتيجة لعوامل مثل: الانحياز الشخصي والتأثيرات الخارجية، إلا أنه باستخدام الذكاء الاصطناعي، الذي يمكنه من تقديم بيانات موضوعية وتحليلات عقلية دون تأثر بالعوامل الشخصية، مما يساعد على اتخاذ قرارات أكثر موضوعية وفعالية. وذلك يعد واحداً من الفوائد الرئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرارات في المؤسسات الصحية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الإحصائية يوصي الباحث العاملين في المؤسسات الصحية العراقية بما يلي:

- تعزيز الشفافية في عملية صناعة واتخاذ القرارات.
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء الاعتماد على تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي، وبما يمثل رؤية جديدة تقوم على رؤية النظام ككل والمجتمع ككل.
- السعي إلى زيادة الثقة بين المستخدمين، من خلال الالتزام باتخاذ القرارات الأخلاقية القادرة على معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع وبما يساهم في رفع مستوى المعيشة وتحسين الصحة العامة.
- الموازنة بين الحقوق والواجبات والاحتفاظ بسرية المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال ممارسة المهنة وتشكيل اللجان القادرة على دراسة المشكلات والمساعدة في اتخاذ القرارات التي تكون أكثر قبولاً من الناحية الأخلاقية من خلال المشورة والنصيحة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو الليل، رشا محمد عبد المنعم. (2020)، أثر التوجه الأخلاقي لإدارة الموارد البشرية على صناعة القرار الأخلاقي في المنظمات: "دراسة تطبيقية"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي، العدد الأول، السنة الثامنة.
2. أبو زيد، معتز محمد. (2024)، الذكاء الاصطناعي بين القانون والأخلاق تنظيم أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، المجلد 66، العدد 3
3. الحداد، محرم صالح، ومحمد ابراهيم محمد. (2021)، الثورة الصناعية الرابعة الذكاء الاصطناعي-التحول الرقمي، معهد التخطيط القومي. مصر.
4. سيد أحمد، عبد الناصر محمد. (2024)، أهمية المعلومات في عملية صنع القرارات، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 5، العدد 16.
5. السيد، هدى صلاح محمد. (2025)، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في جودة صناعة القرار بالمؤسسات الرياضية، مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية. 2(2).

6. شطيبي، ليليا مريم. (2024). الإدارة العمومية بين الحاجة إلى الذكاء الاصطناعي وضرورة الأخلاق. إدارة, 31(2), 23-50.
7. شوقي، أحمد. (1996). هندسة المستقبل. المكتبة الأكاديمية. القاهرة. مصر.
8. الشهومية، ابتسام سعيد، العبدلية، رقية بنت خلفان. (2020)، متطلبات دخول المكتبات العمانية في عالم الثورة الصناعية الرابعة والتحديات التي تواجهها: المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس أنموذجاً. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات. 3(4).
9. الطراونة، تحسين. (2010)، الأخلاق والقيادة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
10. عسيري، احمد بن منصور. (2022)، طرق اكتساب الاخلاق العبادات الأربعة نموذجاً، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، المجلد الثاني والاربعون.
11. عواد، سارة مكرم. (2022)، الإطار القانوني لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في كلا من مصر والأردن والسعودية، المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار جامعة حلوان، العدد الخامس.
12. قانون جرائم المعلوماتية العراقي. (2012). العراق.
13. متولي، التهامي محمد إبراهيم. (2016)، تفعيل دور رئيس القسم الأكاديمي بكليات جامعة الأزهر في صنع القرار الأخلاقي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 178، الجزء الخامس.
14. محمد علي، زينب. (2023)، دور التسييب في تحقيق مبدأ الشفافية في القرار الإداري، مجلة آداب الكوفة، العدد 57.
15. إبراهيم، ماهر؛ حامد، محمود. (2022). درجة دمج التكنولوجيا في الإدارة المدرسية في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في محافظة ريف دمشق من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم. المجلة التربوية الإلكترونية السورية. (2). 188-213.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Azad, Y., & Kumar, A. (2024). Ethics and Artificial Intelligence: A Theoretical Framework for Ethical Decision Making in the Digital Era. In *Digital Technologies, Ethics, and Decentralization in the Digital Era* (pp. 228-268). IGI Global.
2. Jake Silberg, & James Manyika. (2019, June 06). Notes from the AI frontier: Tackling bias in AI (and in humans). Consulté le 06 20, 2024, sur McKinsey Global Institute: <https://www.mckinsey.com/featured-insights/artificial-intelligence/tackling-bias-in-artificial-intelligenceand-in-humans>
3. London, A. J., & Danks, D. (2017). Algorithmic Bias in Autonomous Systems. Dans ijcai.org (Éd.), Proceedings of the Twenty-Sixth International Joint Conference on Artificial Intelligence (IJCAI-17)., (pp. 4691-4697). Australia
4. Nassar, A., & Kamal, M. (2021). Ethical dilemmas in AI-powered decision-making: a deep dive into big data-driven ethical considerations. *International Journal of Responsible Artificial Intelligence*, 11(8), 1-11.

5. Owolabi, O. S., Uche, P. C., Adeniken, N. T., Ihejirika, C., Islam, R. B., & Chhetri, B. J. T. (2024). Ethical implication of artificial intelligence (AI) adoption in financial decision making. *Computer and Information Science*, 17(1), 1-49.
6. Tiago Palma Pagano , Rafael Bessa Loureiro, & and all. (2023). Bias and Unfairness in Machine Learning Models: A Systematic Review Review on Datasets, Tools, Fairness Metrics, and Identification. *Big Data Cogan. Comput*, 07(15), pp. 1-31.

ملحق رقم (1): الاستبيان

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
محور معايير الإطار الأخلاقي لموافقة صناع القرار						
1	تشارك الإدارة العاملين في عملية صنع القرارات المتعلقة بهم.					
2	تبنى الإدارة قراراتها بناءً على أسس علمية.					
3	تعلن الإدارة عن قراراتها لجميع العاملين.					
4	هناك أوقات يكون فيها من الضروري حجب معلومات محرّجة عن المسؤول الأعلى.					
5	تلعب المؤسسة دوراً كبيراً في ضمان أن المدير يتصرف أخلاقياً في إدارته.					
6	ليس بالإمكان دائماً المحافظة على سجلات حساب النفقات دقيقة، وعليه يمكن أحياناً إعطاء بيانات تقريبية.					
7	تتسم قرارات الإدارة بالموضوعية.					
8	تحرص الإدارة على تطبيق القوانين والأنظمة والتشريعات على جميع العاملين دون تمييز.					
9	تتراجع الإدارة تأثير قراراتها على المصلحة العامة للجميع.					
10	من الضروري أن يلتزم المدير بواجبات الإدارة.					
11	يجب أن تكون الإدارة موجهة كلياً نحو تحقيق الأهداف لذلك فإن					

					الغاية تبرر الوسيلة.	
					إصدار لائحة لقواعد السلوك المهني للإدارة تساعد على زيادة التزام المديرين بها.	12
محور الذكاء الاصطناعي						
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة المعلومات المطلوبة لصنع القرار بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل.	13
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من عبء المهام المتكررة.	14
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للرد الآلي على استفسارات العاملين حول العمل.	15
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في اقتراح حلول لمشكلات العمل المعقدة.	16
					تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في استخلاص المعلومات من البيانات المعقدة.	17
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل منظم للمعلومات وفق منهجية علمية منطقية.	18
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تكوين قواعد بيانات شاملة.	19
					تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في توجيه المعلومات حسب حاجة صناع القرار.	20